ملابس طبقات الاغنياء في الدولة العربية الاسلامية حتى نهاية العصر الاموي (١٣٢هـ/٧٤٩م)
(دراسة تاريخية)

م. د. محمد عباس حسن الطائي – المديرية العامة للتربية في بابل

الملخص

سلطنا الضوء في هذا البحث على ملابس طبقة الاغنياء في المجتمع العربي الاسلامي إذ كانت هذه الطبقة ثقلها الكبير في الحياة الاقتصادية في ذلك العهد لذلك استخدمت الملابس لدى طبقة الاغنياء لطموحات ومآرب شخصية لتحقيق تلك الاهداف لدى صاحبها فضلاً عن ذلك التباهي والتعالي في المجتمع وقد نجدهم في بعض الاحيان ممن يميزون انفسهم في ارتداء الملابس الفاخرة والوان جذابة المطرزة بالذهب التي تفرق بكثير عن ملابس طبقات المجتمع الاخرى .

The costumes of the rich people in the Arabic Islamic state till the end of the Umayyad era (132 A.H_749 A. M) A Historical Study

M. Dr. Mohammed Abbas H. Altaie – General Directorate of Education in Babylon

Abstract

In this paper, we have shed the light on an important social class in the Arabic society, namely the beggars. We have talked about their roundabout ways in collecting money to survive. Despite the fact that Islam stood against this undesirable social action, it continued to exist. It is true that it had existed in the previous eras, it became more obvious in the Umayyad era.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين المبعوث رحمة للعالمين سيدنا وحبيبنا أبي القاسم محمد وعلى آله وصحبه الغر المنتجبين وبعد .

أن ارتداء الملابس بصورة عامة من نعم الله تعالى على الانسان فقد اتخذها بني البشر لستر والحشمة وفضلاً عن ذلك اتخذت فيما بعد لأسباب اخرى لتحقيق الاهداف والطموحات الشخصية كما تمثل الملابس الجانب الحضاري للمجتمع وتنوعها تظفي الجانب المشرق للمظاهر الاجتماعية لذلك العصر او البلد .

كان المجتمع العربي قبل الاسلام له عادات وتقاليد خاصة بهم فكان الاغنياء يرتدون افضل انواع الملابس واجملها واغلاها ثمنا ويتظاهرون بالترف والغنى وقد عد الاغنياء ذلك وسيلة لتباهي والجاه والسمعة واحياناً للشهرة في المجتمع وكسب انظار الاخرين ولما جاء الاسلام دعا الى الزهد في جميع مجالات الحياة ومن ضمنها الملابس على وجه الخصوص الا انه مع ذلك دعا الى التجمل في ارتداء الملبس ودون المبالغة او التكلفة في بهذا الجانب ومن المؤكد أن الشريعة المحمدية السمحاء كانت تراعي الطبقة السفلى من المجتمع .

التزم صحابة النبي الاكرم (صل الله عليه وآله) وأهل بيته (عليهم السلام) بما دعا اليه الاسلام بالزهد في الحياة ؛ لكن هذا الاجراء لم يستمر طويلاً فبعد انتقال السلطة الى بني أمية وتوليهم دفت الحكم عادت بعض العادات والتقاليد التي كانت سائدة في مجتمع عصر ما قبل الاسلام فسمح البلاط الاموي للمجتمع بلبس الثياب الطويلة وتشمير القميص وتسميت الملابس بأسمائهم لكسب الشهرة والسمعة في المجتمع وسادت تلك المظاهر الاجتماعي في ذلك العصر

والدافع الذي دفعنا لدراسة هذا الموضوع هو الرغبة الصادقة في تسليط الضوء على ملابس الاغنياء التي لم نجد اي دراسة اوضحت ازياء الاغنياء في الدولة العربية الاسلامية وحتى في العصر الاموي ، لذلك تبلورت لدينا فرضيات عدة منها : ماهي ثياب الاغنياء التي ارتدوها ؟ وما هو انواع تلك الثياب ؟ وهل تطورت هذه الملابس عبر السنيين ؟ وما السبب الذي دفع بعضهم الى

تسميت الثياب بأسمائهم ؟ ولماذا ارجعت ظاهرة اطالة الثياب في العصر الاموي ؟ . هذه هي مجموعة من التساؤلات التي كانت تدور في ذهننا والتي سنجيب عنها خلال مدار بحثنا هذا .

أما عن خطة هذه الدراسة المتواضعة فقد قدمنا البحث الى عدة محاور لتشمل ملابس الاغنياء من الرجال وسلطنا الضوء على ازيائهم من حيث لباس البدن وانواع الثياب واسعارها وتطورها عبر الزمن ، ثم اشرنا الى ملابس النساء التي اشتهرن بالغنى ، ثم بينا الى لباس الرأس من العمامة والقلنسوة والطيلسان ، ثم ذكرنا لباس القدم وما البسه العرب من النعل أو الخف ، ثم اوضحنا اشهر الحلي التي تجمل بها الاغنياء من النساء والرجال لما اعد ذلك من مظاهر الترف ، ثم جلعنا الملابس المشتركة بين النساء والرجال في نهاية هذه المحاور . وقد ذيل البحث بأهم النتائج التي توصل اليها باحث بكل حب وتواضع من خلال اطلاعنا على هذه الطبقة المترفة من المجتمع في ذلك العهد ، وبعدها وثقنا اهم ما استندنا اليه من مصادر ومراجع التي مكنتنا في اقتناص الروايات التاريخية التي ساعدتنا في الاطلاع على هذه الطبقة المترفة .

ولا بد من الاشارة الى الصعوبات التي واجهتنا لإكمال هذا البحث هي ندرة النصوص التاريخية عن ملابس الاغنياء إذ لم نجد معلومات كافية ووافية بهذا الخصوص وبالتحديد ملابس النساء فقد عانينا كثيراً ؛ ولكن مع كل ذلك كان املنا بالله جل وعلا كبيراً ووفقنا بعد الجهد والصبر تمكنا من انجاز البحث .

أولاً : ملابس الرجال

تعد الملابس من متطلبات الحياة الضرورية التي لابد من توفيرها للفرد سوى كانت هذه الملابس من افضل انواع الثياب ام من نوع الرث كلاً حسب طبقته الاجتماعية وتكلفته المادية ، لذلك كانت الملابس تمثل المظهر الحضاري والرقي لدى المجتمعات وبالخصوص المجتمع العربي قبل الاسلام فقد اتخذ الاغنياء من الملابس وسيلة للترف والتباهي والجاه والسمعة والشهرة بين الناس وأكثر من ذلك استعملت الملابس من اجل تحقيق اهداف وطموحات شخصية ومآرب اخرى .

قيل : " أكل ما شئت والبس ما يشتهي الناس"[١] ، فقد كان اغنياء العرب قبل الاسلام يتفننون في انتقاء ملابسهم من اجل الارتقاء في مظهرهم امام عامة الناس سواء امام شريفهم او وضيعهم

فلبسوا الملابس الرقيقة والثمينة المطرزة بالذهب والفضة ولبسوا الحرير والديباج وفي بعض الاحيان بالغوا في ذلك بلبس رداء طويل بحيث يجر خلفه على الارض[٢] .

ولم يكتفِ اثرياء العرب قبل الاسلام في لبس اجمل الثياب وارقاها أنما بالغوا الى حد كبير في لبس الملابس الفاخرة التي تجلب الانظار الى مرتديها وتميزهم عن عامة الناس فخير شاهد على ذلك عمرو بن عامر بن ماء السماء[٣] إذ كان يلبس افخر الثياب وخصوصاً اوقات الاعياد والمناسبات وقد قيل عنه كان يمزق في كل يوم حلة جديدة لئلا يلبسها غيره ، كما قيل عنه ايضاً أنه ينسج في كل عام حلية مطرزة بالذهب فيرتديها في ايام اعيادهم او مناسباتهم وما ان حال المساء مزقها فلقب بمزيقيا لكثرة تمزيقه لثيابه الفاخرة[٤] .

على ما يبدو أن عمرو بن عامر على الرغم أنه يعد من اثرياء العرب الا أن قيامه بتمزيق ثيابه لمجرد الظهور بها للمرة الاولى امام الناس لربما الدافع وراء ذلك هو ان يبز نفسه عن طبقة الاغنياء أنفسهم وبدافع الغرور والتباهي بالغنى .

ومن الانواع الاخرى التي ارتدوها اغنياء العرب الخميصة وهو ثوب اسود اللون وقيل ايضاً كساء صغير استعمل للثوب[٥] ويكون نوع قماشه من الصوف او الخز[٦] . ولبسوا القباء وهو نوع من الملابس يرتدي فوق الثياب واحياناً فوق القميص[٧] ووصفه ابن منظور بأنه رداء فيه شق من الخلف[٨] .

وعندما جاء الدين الاسلامي نهى عن بعض الجوانب السلبية التي كانت تسود المجتمع الجاهلي في ذلك العهد ومن ضمنها مظاهر الترف والمبالغة في لبس الملابس الفاخرة كما نهى عن لبس الملابس الطويلة التي تجر على الارض[٩] ، فقد قال رسول الله (صل الله عليه وآله): "إن الذي يجر ثوبه من الخيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة "[١٠] وقوله ايضاً: "بينما رجل يمشي في حلة تعجبه نفسه مرجل جمته إذ خسف الله به فهو يتجلجل إلى يوم القيامة"[١١]. وقد دعا الاسلام الى الزهد والتواضع في كل مجالات الحياة ولا سيما الملابس إذ حرم البذخ والاسراف والتجمل الزائد والمغالاة في استعمال الملابس من اجل الرياء والسمعة وجلب انظار الناس له او من اجل تميز نفسه عن عامة الناس[١٢] .

في حين نجد ان الدين الاسلامي والشريعة المحمدية تأكد أنه لابد على الانسان او الفرد المسلم ان يتجمل بثيابه بشكل محدود وان يحمد الله تعالى على نعمته التي انعمها عليه لذلك قال الرسول الاكرم (صل الله عليه وآله) : " إن الله يحب إذا أنعم على عبده أن يرى أثر نعمته عليه "[١٣] .

أن ارتداء الملابس ينبغي ان يكون وفق المعقول والحد الوسط لإظهار نعمة الله تعالى على عباده وقد اوصى الامام علي (عليه السلام) المسلمين بالتجمل امام الاهل والاقرباء عامة الناس بقوله : " ليتزين أحدكم لأخيه المسلم كما يتزين للغريب الذي يحب أن يراه في أحسن الهيئة "[١٤].

ويبدو أن الامام علي (عليه السلام) أمر المسلمين بالتزين لبس الملابس النظيفة والجميلة دون المبالغة من أجل الشهرة وانما اكد على ضرورة اظهار نعمة الله تعالى على خلقه .

كما دعا الاسلام الى الزهد في الدنيا لذلك نلاحظ ان اكثر المسلمين في عهد رسول الله (صل الله عليه وآله) اصابهم الفقر بسبب هجرتهم الى المدينة المنورة حتى من كان في غنى اصبح فقيراً بعد ان دخل الاسلام وهاجر مع الرسول الاكرم (صل الله عليه وآله) وخير شاهد على ذلك مصعب بن عمير[١٥] فقد روي الامام علي (عليه السلام) أنه كان " لجلوس مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) في المسجد إذ طلع علينا مصعب بن عمير وما عليه الا بردة له مرقوعة بفرو فلما رآه رسول الله (صلى الله عليه وآله) بكى للذي كان فيه من النعمة والذي هو فيه اليوم "[١٦].

نستنتج من هذه الرواية مدى الالم والحزن الذي اصاب النبي(صلى الله عليه وآله) عندما رأى مصعب وهو بحالة يرثا لها إذ كان غنياً قبل الاسلام ومترفاً ؛ لكن بعد دخوله الاسلام وهجرته الى المدينة افتقر تاركاً كل ما يملك في سبيل الله ومن اجل نصرة رسول الله(صلى الله عليه وآله)

وفي هذا الصدد نجد بعض الاغنياء العرب الذين دخلوا الاسلام حاولوا المحافظة على اموالهم وممتلكاتهم بل وسعوا للمحافظة على عاداتهم وتقاليدهم التي تربوا عليها في الجاهلية ومن الشواهد التاريخية على ذلك عندما قدم وائل بن حجر[١٧] على رسول الله(صلى الله عليه وآله) وطلب منه الدخول الى الاسلام فبارك له رسول الله (صلى الله عليه وآله) وارسل معه احد المسلمين ليسكن في احدى منازل المسلمين وبينما هم في الطريق إذ كان وائل راكباً على دابته بينما الاخر كان يمشي على الرمال الحارة حافياً فطلب منه الاخير نعل وائل بن حجر فرفض ذلك " قال فأردفني قال

لست من أرداف الملوك قال إن الرمضاء قد أحرقت قدمي قال امش في ظل ناقتي كفاك به شرفا"[١٨] .

ونستنتج من هذا النص ان وائل بن حجر ما زال محافظاً على عاداته وتقاليده التي سار عليها في الجاهلية وهذا يتنافى مع الشريعة المحمدية السمحاء لذلك نجد عندما نقل خبر ما فعله وائل بن حجر الى رسول الله(صل الله عليه وآله) ، قال الرسول الاعظم(صل الله عليه وآله) واصفاً فعل وائل بقوله: "إن فيه لعبية من عبية الجاهلية"[١٩] .

ولا بد من الاشارة ان الملابس في عصر الرسالة لم تكن تختلف جذرياً عن عصر ما قبل الاسلام سوى ازالة بعض الحلي وما عليها من مظاهر الترف والغنى . وقد يرد سؤال هل الرسول الاكرم (صل الله عليه وآله) وأهل بيته (عليهم السلام) كانوا من طبقة الاغنياء ؟ ويمكن ان نجيب على هذا التساؤل بكل بساطة ان رسول الله (صل الله عليه وآله) وأهل بيته (عليهم السلام) كانوا اغنياء الا انهم زهدوا في حياتهم وعاشوا حياة الزهد في الدنيا فلم يكترثوا لها ولزينتها لذلك كانوا يرتدون الملابس البسيطة التي تخلوا من مظاهر الغنى والترف .

وفي العصر الراشدي تغير حال المسلمين وبانت مظاهر الترف عليهم بعد الفتوحات الاسلامية فأخذ بعضهم ممن يرتدي الثياب الثمينة ، يذكر أن الخليفة عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) رأى الصحابي طلحة بن عبيد الله وعليه ثوبين مصبوغين وهو محرم فقال عمر(رضي الله عنه) له : " ما بال هذين الثوبين يا طلح " اجابه طلحة بقوله : " إنما صبغناه بمدر فقال عمر إنكم أيها الرهط أيمة يقتدي بكم الناس ولو أن جاهلا رأى عليك ثوبيك هذين لقال قد كان طلحة يلبس الثياب المصبغة وهو محرم "[٢٠] . ونستنتج من هذا النص أن الخليفة عمر(رضي الله عنه) كان يدعوا الصحابة الى الزهد والاقتداء برسول الله (صل الله عليه وآله) وبين أن الصحابة هم قدوة للناس يقتدون بهم وان ما يلبسه الصحابة هو محط انظار عامة الناس .

وفي المعنى ذاته أنتقد الخليفة عمر(رضي الله عنه) واليه على الشام معاوية بن ابي سفيان عندما استقبله بموكب عظيم ولباس فاخر وما عليه من الديباج والحرير والذهب والفضة فكانت ثياب معاوية مترفة تشير الى الغنى والترف فقد انبهر الخليفة لثياب معاوية وما عليه من حلي وانتقده على ذلك ورماهم بالحجارة وقال : " سرعان ما لفتم عن رأيكم "[٢١].

وفي عهد الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) زادة مظاهر الترف والغنى وتطور الاغنياء المسلمين في ارتداء الملابس الثمينة فقد ذكر البلاذري أن الخليفة عثمان(رضي الله عنه) أنه ارتدى " ثوبان أصفران وراءه غديرتان وعليه خميصة سوداء "[٢٢] وعليه ايضاً " بردا ثمنه مائة دينار "[٢٣] .

ولبس الاغنياء الكتان إذ يعد هذا النوع من الالبسة لطبقة المترفة فقد قيل في ذلك : " شر الناس العيابون ، ولا يلبس الكتان إلا غني "[٢٤] . ويروى عن ابن قتيبة ، قيل لرجل أنك لحسن الحال فأجابه بقوله : " آكل لباب البر بصغار المعز ، وأدهن بدهن البنفسج ، وألبس الكتان "[٢٥] . وقيل ان اول من لبس الكتان هو زياد بن ابيه[٢٦] .

أما في العصر الاموي كانت هناك طفرة نوعية في مظاهر الترف والتباهي بالغنى إذ اتسعت حدود الدولة العربية الاسلامية بعد قيامها بالفتوحات واستقرت احوالها هذا مما زاد في كثرة الاموال التي ادت بطبيعة الحال الى الرخاء فما على الاغنياء الا الاهتمام بملبسهم ومظاهرهم وهذا ما نلاحظه على الطبقة المترفة ، إذ تشير الروايات الى أن عبدالله بن عامر[٢٧] أول من لبس الخز والقور الطاروني[٢٨] . كما تذكر المصادر الاولية ان زياد بن ابيه عند ولايته على العراق لبس السندس[٢٩] ومطرف الخز احمر[٣٠] .

ومن الشخصيات الاخرى التي تظاهرت بالغنى من البلاط الاموي بشر بن مروان والي العراق للحاكم الاموي عبدالملك بن مروان إذ " يلبس غلالة[٣١] رقيقة صفراء وملاءة[٣٢] "[٣٣] . وقد اشار ابن عبد ربه الى الحجاج بن يوسف الثقفي أنه لبس " مطرف خز أدكن ... وعلى رأسه عمامة خضراء "[٣٤] .

وفي سابقة خطيرة قد نهى عنها الرسول الاكرم (صل الله عليه وآله) تعود الى ايام الجاهلية وهي ظاهرة اطالة الثياب بحيث جعل الثياب تجر على الارض وبدافع الشهرة واظهار الغنى وهذا سبق وان اشرنا اليه الا ان هذه الظاهرة استرجعها بني امية دون الالتزام بأوامر رسول الله (صل الله عليه وآله) من خلال احاديثه الشريفة التي نهى عن تلك الظاهرة . ومن الشواهد التاريخية على ذلك فقد لوحظ ان خالد بن يزيد بن معاوية[٣٥] داخل على عبدالملك بن مروان وكان يسحب الثياب فقام اليه عبدالرحمن بن الضحاك[٣٦] فقال له : " بأبي أنت وأمي لم تطعم الأرض فضول ثيابك ؟ فقال : إني أكره أن أكون كما قال الشاعر :

قصير الثياب فاحش عند بيته وشر قريش في قريش مركبا[٣٧]

ويذكر ان الحكام الامويين قد لبسوا من الثياب الطويلة فكان الوليد بن عبدالملك ومن جاء بعده الحاكم الاموي هشام بن عبدالملك ، إذ روي ان الوليد بن عبدالملك خرج وهو يجر مطرف خز[٣٨] . وبطبيعة الحال كان الولاة يقتدون بحكامهم فيرتدون ما يلبسه حكامهم فقد مر والي خرسان المهلب بن ابي صفرة متبختراً على مالك بن دينار[٣٩] فقال مالك : " أما علمت أنها مشية يكرهها الله " فأجابه المهلب متسائلاً : " أما تعرفني ؟ قال : بلى ، أو لك نطفة مذرة ، وآخرك جيفة قذرة ، وأنت فيما بين ذلك تحمل العذرة"[٤٠] . وشاهد آخر والي العراق يوسف بن عمر يرتدي ثوب طويل يجر خلفه على الارض كان يسمى ذلك بالثوب اليوسفي[٤١] .

ويبدو أن التباهي بالملابس والمظهر الخارجي في العصر الاموي قد فاقت عما كانت عليه في العصر الجاهلي ، إذ ان عمر بن يوسف اطلق على ثوبه الطويل بأسم اليوسفي دلالة على الأبهة والتفاخر بالغنى وهذا يدل أن اطالة الثياب وتشميرها اصبحت عادة ومن مظاهر الحياة الاجتماعية في العصر الاموي .

أما عن عامة الاغنياء فقد بانت مظاهر الترف بشكل كبير وواضح في العصر الاموي إذ لبسوا الطبقة المترفة من الاغنياء سواء كانوا من البلاط الاموي ام من عامة اغنياء المجتمع في ذلك العهد الديباج والخز والسندس وقد لبسوا الطيالسة[٤٢] وغيرها من الكساء الاسود والكساء الابيض هذا فضلاً عن القلنسوة[٤٣] . كما هناك من تفنن في ارتداء ثيابه فقد أكد ابو الفرج الاصفهاني أن مروان بن ابان بن عثمان بن عفان لبس " سبعة قمص كأنها درج بعضها أقصر من بعض ورداء عدني يثمن ألفي درهم "[٤٤] .

وكمظهر من مظاهر الترف إذ اخذ الاغنياء يتباهون في ملابسهم واستعملوها كوسيلة لترحيب والتأييد بالوالي الجديد لمدنهم وخير شاهد على هذا عندما قدم الحجاج بن يوسف الثقفي لاستلام ولاية العراق وكانت عليه ملابس مترفة وكان في استقباله أشراف أهل الكوفة من الاغنياء إذ كانوا بهيئة " عزة وبزة ومنعة وحالة جميلة ، الرجل منهم يدخل المسجد ومعه جماعة من أهل بيته ومواليه ، وعليهم الخزوز وأشباه ذلك "[٤٥] . ومن خلال هذا النص يتبين لنا أن الاغنياء قد زادوا من

الترف بجلب عبيدهم واظهارهم بأحسن صورة وما عليهم من ملابس فاخرة لربما يمكن ان نعد ذلك هي من مظاهر الغنى وتباهي الاغنياء .

وفي هذا الصدد روي أن الشاعر عمر بن ابي ربيعة[٤٦] أنه حج عاماً من الاعوام ومعه عبيد الله بن ابي سريج[٤٧] وجماعة من غلمانه ومواليه مرتدين حلة موشية يمانية وكان ابن سيريج كان مرتدياً " ثوبان هرويان مرتفعان ، فلم يمروا بأحد ألا عجب من حسن هيئتهم "[٤٨] .

وعرف عن عروة بن الزبير[٤٩] بأنه كان من الاغنياء فقد روي ابن سعد أنه كان يصلي وعليه قميص وملحفة مشتملاً بها على قميص[٥٠] وكان عروة يرتدي في الحر قباء سندس مبطن بالحرير[٥١] . كما قيل عن سعيد بن المسيب[٥٢] أنه لبس " إبريسمان ممشقان وقميص شقائق تخرج يداه من كميه "[٥٣] ، وقال سعيد في لبس الثياب : " أصلح قلبك والبس ما شئت "[٥٤] .

وقد اشارت المصادر الاولية أن الاغنياء في العصر الاموي قد بالغوا في شراء الثياب غالية الثمن إذ نلاحظ العرجي[٥٥] احد احفاد الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) فقد كان يرتدي ثياب قدر ثمنها بخمسمائة دينار[٥٦] . كما قيل أن ابن عباس كان يرتدي ثوبه بقيمة ألف درهم[٥٧] . وكان سعيد بن المسيب ممن يحب التنوع في ارتداء الملابس الثمينة إذ كان يلبس الحُلة بألف درهم ويدخل المسجد وعلى ذلك سُئل فقال سعيد : " أني اجالس ربي "[٥٨] . ويذكر أن عمر بن عبدالعزيز عندما كان والياً على المدينة المنورة عام (٨٧هـ ــ ٧٠٦م) أشترى له ثياب فكان من بينها ثوب يبلغ قيمته أربعمائة درهم ولما لمسه بيده قال : " ما اخشنه واغلظه"[٥٩].

وقد لبس الاغنياء في هذا العصر حسب ما يقتظيه الزمان من الثياب الجديدة والمزغرفة التي تتطلب مواكبة العصر وهذا ما اشار اليه مخلد بن يزيد[٦٠] عندما دخل مخلد على الخليفة عمر بن عبدالعزيز بثياب ثمينة ومشمرة وقلنسوة بيضاء فقال الخليفة عمر بن عبدالعزيز : " هذا خلاف ما بلغني عنك " فأجابه مخلد بقوله : " أنتم الأئمة اذا اسبلتم أسبلنا واذا شمرتم شمرنا "[٦١] .

وفي المعنى ذاته كان قميص ايوب السختياني[٦٢] يكاد يمس الارض وقد سُئل عن ذلك فأجابهم بقوله : " إن الشهرة فيما مضى كانت في تذييل القميص وإنها اليوم في تشميره "[٦٣] .

ثانياً : ملابس النساء

على الرغم من قلة النصوص في هذا الجانب وندرت الروايات حول ثياب النساء التي يظهر عليها الغنى والترف الا اننا تمكنا من اقتناص العديد من النصوص التاريخية التي تبين فيها ما تتمتع به المرأة العربية الغنية ومن الشواهد التاريخية على ذلك فقد روي ان احدى اسباب حرب الفجار ان امرة من بني عامر كانت تلبس ملابس طويلة تجر على الارض دخلت الى سوق عكاظ فتعرض لها احد الفتية وهتك حرمتها بحل طرفها فاستغاثة بقبيلتها[٦٤] . ومن خلال هذه الرواية يتبين لنا أن المرأة كانت تلبس ثياب طويلة تجر على الارض وهذه كما ذكرنا سابقاً أنها عادة من عادات العرب التي يتفاخرون بغناهم .

واشار احد الباحثين الى انواع عديدة من الملابس التي لبستها النساء مبين " ان ثياب المرأة العربية فكانت تتكون من سروال فضفاض وقميص مشقوق عند الرقبة عليه رداء قصير ضيق يلبس عادة في البرد . واذا خرجت المرأة من بيتها ارتدت الحبرة وهي ضرب من برود اليمن . وهي ملاءة طويلة تغطي جسمها وتقي ملابسها من التراب والطين ، وتلف رأسها بمنديل يربط فوق الرقبة . وكانت النساء في الجاهلية يلبسن قميصاً مشقوقاً الى الصدر "[٦٥] .

وروي ان المنذر بن الزبير بن العوام قدم العراق وارسل الى اسماء بنت ابي بكر[٦٦] بكسوة " من الثياب مروية وقوهية رقاق عتاق "[٦٧] . وعلى ما يبدو ان الملابس المروية والقوهية قد اشتهرت في العصر الاموي لذلك ذاع صيتها بين الاغنياء فأخذوا يتهادون بها .

ويذكر أن نساء الاغنياء قد ارتدين الثياب القهوية إذ روي أن احد احفاد الصحابي عبدالرحمن بن عوف قدم الى تاجر من تجار البصرة وطلب يد ابنته للزواج فرحب به الاخير واحضره للبيت ورأى ابنته فوجدها جالسة " وعليها ثوب قوهية رقيق معصفر وتحته سراويل يرى منه بياض بياض جسدها ، ومرط[٦٨] قد جمعته على فخذيها "[٦٩] . ونستنتج من هذا النص أن بنات الاغنياء هن ايضاً لبسن الثياب غالية الثمن والرقيقة منها لإظهاره جمالهن وقد تزيدهن هذه الملابس الثمينة جمالاً فوق جمالهن .

كما تعد الاتب[٧٠] من الثياب التي ارتدتها النساء ولربما تعد من ملابس الرجال إذ قال الشاعر في ذلك :

وتلبس للجارات إتبا مئزرا ومرطا فبئس الشيخ يرفل في الإتب[٧١]

وجاء الابشيهي برواية مفادها أن احد التجار قدم المدينة يحمل معه الخمار الرقيق من العراق فباع جميع ما في حوزته الا السواد فشكا في ذلك الى احد الشعراء[٧٢] فأعطاه بيتين من الشعر وأمره ان يتغنى بها في المدينة وبالفعل اخذ ذلك التاجر ويقول :

قل للمليحة في الخمار الأسود ماذا فعلت بزاهد متعبد

ولما سمع الناس ذلك وشاع الخبر بينهم اقبلوا عليه ولم تبق في المدينة مليحة الا اشترت لها خمار اسود[٧٣] . ويبدو ان الألوان الخمار كانت جميعها مقبولة في نفوس نساء المدينة الا الون الاسود لذلك اراد التاجر ان يبيع جميع ما في حوزته فستعان بالشعر واخذ يردد ذلك البيتين التي لربما ساعدته في بيع بضاعته .

ثالثاً : لباس الرأس

١ـ العمامة .

ارتدى أثرياء العرب العمامة التي عرقت بتيجان العرب لما لها من فوائد ، فهي " جنة في الحرب ومكنة في الحر والقر[٧٤] وزيادة في القامة وهي بعد عادة من عادات العرب"[٧٥] . ومن المؤكد ان العمامة كانت من الزي الرسمي الذي ألتزمه به العرب بجميع طبقاتهم ومن ضمنهم الاغنياء لما لها من فوائد ومردودات ايجابية .

وبطبيعة الحال كانت عمامة الاثرياء تختلف عن عمامة طبقات المجتمع الاخرى فالفقراء كانوا يلبسون العمامة من ابسط انواع الاقمشة ومن ارثها بينما نجد الاغنياء يضعون العمامة على رؤوسهم بالونها الجميل ومن افضل انواع الاقمشة ومطرزة وفيها من الحلي الجميلة التي تسر الناظر اليها وفي بعض الاحيان نجد منهم من يرخي عمامته لتدل على غناه والتباهي بالترف وخير شاهد على ذلك الزبرقان بن بدر[٧٦] الذي كان يصبغ عمامته بصفرة لذلك قال الشاعر :

وأشهد من عوف حلولا كثيرة يحجون سب الزبرقان المعصفرا[٧٧]

ولبسوا المسلمين العمامة وقد أيد رسول الله (صل الله عليه وآله) على ذلك بقوله : " اعتموا تزدادوا حلماً "[٧٨] ، كما وصف الامام علي (عليه السلام) العمامة وما تعطي من جمال للرجل بقوله : " جمال الرجل في عمته "[٧٩]

واشار الجاحظ الى العمامة مبيناً ان جميع اصناف المجتمع لبسوا العمامة ؛ لكن لكل عمامة تختلف عن الاخرى كل حسب طبقته ومنزلته بين المجتمع ، بقوله : " للخلفاء عمة وللفقهاء عمة وللبغالين عمة وللإعراب عمة ..."[٨٠] . وقيل أن بعضهم من لبس عمائم البيضاء والحمراء ويرخون طرفها[٨١] .

وفي العصر الاموي يذكر أن هناك من لبس العمائم السوداء وعليها برنس ارجواني كمظهر من مظاهر الحلي[٨٢] . كما هناك من لبس العمامة وعليها برنس الخز[٨٣] .

٢ـ القلنسوة .

وهي احد انوان لباس الرأس إذ ترتدي تحت العمامة[٨٤] فقد ارتداها العرب بمختلف طبقاتها ومن بينها طبقة الاغنياء إذ كانت نوع القلانس لدى الاغنياء تختلف عن سائر الطبقات الاخرى من المجتمع العربي الاسلامي من حيث نوع القماش والمواد المصنوعة منها إذ نجد هناك قلانس مصنوعة من الكتان او من الفراء او من الصوف او غيرها من الاقمشة هذا فضلاً عن اختلاف الوانها[٨٥] .

وهناك نوع آخر من القلانس قد تكون مصنوعة من الجلود الثعالب واشار الى ذلك ابن سعد بروايته أن ابراهيم بن مالك[٨٦] كان يلبس قلنسوة ثعالب[٨٧] . في حين نجد ان بعض القلانس صنعت من الخز فقد قيل أن الشعبي[٨٨] لبس " قلنسوة خز خضراء "[٨٩] .

٣ـ الطرحة أو الطيلسان .

وتعد الطرحة أو الطيلسان من احدى ازياء العرب المسلمين التي ترتدي فوق العمامة وتدللا على الكتفين واحياناً توضع على الكتفين ، إذ لبسها اغلب طبقات المجتمع العربي الاسلامي كلاً حسب طبقته وموقعه الاجتماعي فقد قيل أن جبير بن المطعم[٩٠] اول من لبسها بالمدينة[٩١] .

ولربما ان طيلسان الطبقة المترفة تختلف عن عامة الناس من حيث نوع القماش ولونه وما عليه من مظاهر الحلي وهذا ما وجدناه عند عروة بن الزبير الذي كان طيلسانه مصنوع من الديباج[٩٢] .

رابعاً : لباس القدم

اشار الجاحظ الى ان العرب اول من تلهج بذكر النعال بينما نجد الفرس تلهج بذكر الخفاف وكلاهما في المنزلة نفسها والمعنى ذاته[٩٣] . ذكرت الخفاف في العديد من النصوص الاولية فقد

روي أن زياد بن ابيه أول من لبس الخفاف الساذجة في البصرة[٩٤] . كما لبس المغني معبد[٩٥] خفان غليظان[٩٦] .

ويروى أن الامام جعفر الصادق (عليه السلام) قال : " أن البيض من الخفاف يعني المقشورة من لباس الجبابرة وهم أول من اتخذها ، والحمر من لباس الأكاسرة وهم أول من اتخذها ، والسود من لباس بني هاشم وسنة "[٩٧] .

اما النعل ولعل افضل انواعها هي النعل الحضرية المصنوعة من الجلود حتى قال النابغة الذبياني[٩٨] في ذلك :

رقاق النعال طيب حجزاتهم يحيون بالريحان يوم السباسب[٩٩]

وبهذا الصدد يذكر ان اول من حذا النعال هو جذيمة الابرش[١٠٠] ، وقال عنها الأحنف بن قيس[١٠١] : " استجيدوا النعال فإنها خلاخيل[١٠٢] الرجال "[١٠٣] .

وقد اشارت المصادر الاولية أن بعض الاغنياء كانت لهم نعل خاصه بهم ومن نوع خاص فقد قيل أن النعال السبتية[١٠٤] أنها كانت لأهل النعمة والسعة[١٠٥] .

خامساً: الحلي

١ـ الحلي عند الرجال .

اتخذ الاغنياء الحلي كمظهر من مظاهر الترف والتباهي فضلاً عن التجمل فكان الخضاب احدى ادوات الحلي إذ نجد الكثير من الرجال من يستخدم الخضاب لكي يصبغوا شعر رأسهم ولحاهم من اجل التجمل واخفاء الشيب فقد اشار ابن سعد ان هناك الكثير من الرجال استعلموا الحناء وكان من بينهم سعيد بن المسيب[١٠٦] .

كما استعمل الاغنياء العطور وطيب الروائح من الزينة وقد ذكر ذلك الراغب الاصفهاني بقوله : " الطيبون ثياباً كلما فرقوا ، وأطيب ريحاً من المسك ومن نفحة النسيم "[١٠٧] .

وتعد الخواتم من ادوات الحلي وتجمل المظهر فقد لبسها العرب وكانت من عاداتهم ولربما ليس الاغنياء هم من لبسوها وانما البعض الاخر من طبقات المجتمع الاخرى وقد تكون دوافع لبس الخاتم ليس التجمل فحسب وانما بدافع التدين واظهار الزهد او بدافع اتخاذ الخاتم توقيع حامله

وينقش عليه اسمه فيذكر أن رسول الله (صل الله عليه وآله) أتخذ خاتم له ونقش عليه " محمد رسول الله "[١٠٨] .

بينما اخذ الاغنياء ينتقون في انتقاء الخواتم من اثمن انواعها ومن اجمل احجارها التي تضفي رونقاً جميلاً لصاحبها وينقش عليها بعض الاشارات التي تدل على حاملها كلاً حسب رغبته[١٠٩] وخير شاهد على ذلك القاسم بن محمد الذي لبس الخاتم من الفضة ونقش عليه اسمه واسم ابيه[١١٠] .

٢ـ الحلي عند النساء .

تعد الطيب من بين احدى انواع التجمل امام الآخرين واتخذت الطيب من احدى الوسائل التي تدل على غنى صاحبه واشار ابن سعد بأن نسوة من الانصار دخلت على اسماء بنت مخرمة أم ابي جهل في عهد الخليفة عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) وكان ابنها عبدالله بن ابي ربيعة[١١١] يرسل أليها العطور من اليمن بينما كانت امه تبيعه على نساء الانصار[١١٢] .

ومن المؤكد ان الطيب او العطور تعد من زينة النساء فقد روي ان رقية بنت عبدالواحد[١١٣] حجت وكانت تطوف ثم ارادت تقبيل الحجر الاسود وبهذا الاثناء افاحة رائحة طيب المسك وعمت في جميع انحاء المسجد[١١٤] .

وفي هذا الخصوص اشار احد الشعراء[١١٥] الى العطر الذي كانت تتطيب به عشيقته بقوله:

كأن فتيت المسك خالط نشرها تغل به اردانها والمرافق[١١٦]

والملاحظ ان النساء الغنيات قد بالغن في لبس المجوهرات واظهار الحلي خصوصاً في العصر الاموي وهذا ما اشار اليه الشاعر سعيد بن عبدالرحمن[١١٧] إذ قال :

حلين مرجان البحور وجوهرا كالجمر فيه على النحور ينظم[١١٨]

وفي هذا الصدد كان مصعب بن عبدالله بن الزبير دخل يوماً على زوجته وهي نائمة ومعه ثمان لؤلؤات تقدر ثمنها عشرون ألف دينار فنثر اللؤلؤ في حجرها فقالت له : " نومتي كانت أحب إلي من هذا اللؤلؤ "[١١٩] . ومن مظاهر الزينة الاخرى للنساء هي الخلاخيل التي تلبسها في ارجلهن[١٢٠] . كما لبست النساء الخاتم وبعضهن بالغن في لبسه فيذكر ان الثريا بنت عبدالله بن الحارث كانت تتختم بجميع اصابعها[١٢١] .

سادساً: الملابس المشتركة بين الرجال والنساء

١ـ القميص : وهو احد انواع الثياب التي ارتداها عامة الناس وبأنواع مختلفة فكان الاغنياء قد لبسوا القميص وبأثمان عالية . ولا بد من وصف القميص بذلك العهد إذ اشارة المصادر الاولية بأن للقميص كمان كبيران ومشقوق من الوسط ويصل طول القميص الى منتصف الساق ، فقد روي أن سعيد بن المسيب كان عليه قميص يصل طويل يصل الى منتصف ساقيه بينما كانت كماه طويلة ولم يبين من ذراعه سوى اطراف اصابعه . وفي المعنى ذاته كان على سالم بن عبدالله قميص يصل الى نصف ساقه[١٢٢] .

وعلى ما يبدو أن ارتداء القميص حسب ما مشهور به لكل زمان فتارة نجده بطول القميص وطول اكمامه وتارة اخرى بتشمير القميص .

أما عن نوعية قماش القميص فيصنع من القطن والحرير الكتان ويسعى الاغنياء الى زغرفة ملابسهم ويعمد الى تطريز حواشي قمصانهم وزغرفتها() .

٢ـ السروال : تعد السراويل من الثياب التي ارتداها العرب في ذلك العهد التي كانت تتخذ لستر الاطراف السفلية من الجسد وقد لبسها الرجال والنساء ولربما ان سراويل النساء فيها اختلاف بعض الشيء عن سراويل الرجال لأنها تتخذ من الاقمشة المطرزة التي تظفي عليها شيء من الجمالية[١٢٣].

أما عن طوله فيختلف إذ هناك بعضها يصل الى القدمين والبعض الاخر يصل طول السروال الى الركبتين وقد كان الاغنياء يلبسون السراويل غالية الثمن ومن افضل انواع الاقمشة[١٢٤] . وكان للسروال ازار يأتزر به الفرد وكان له شداد ويسمى شداد السروال بـ هميان ويقصد به كيس توضع فيه الدراهم لذلك قيل : " فأخرج من وسطه هميناً فيه ثلاثمائة درهم "[١٢٥] .

٣ـ الجبة : وقد اشار اليها ابن منظور بأنها " ضرب من مقطعات الثياب تلبس "[١٢٦] . وتكون الجبة عبارة عن رداء طويل مفتوح من الوسط لها الوان عديدة وكان للأغنياء سواء كان من رجال أم نساء لهم جبب خاصة تمتاز بأفضل انواع الاقمشة واغلاها ثمن وعرضها وطول اكمامها ولونها البارز هذا فضلاً عن تطريزها وزغرفتها[١٢٧] .

٤ـ الدراعة : وهي نوع من الثياب لا يكون الا من الصوف وقيل عنها هي جبة مشقوقة من المقدم[١٢٨] . ارتداها عامة الناس من الرجال والنساء بمختلف طبقاتهم الان الاغنياء منهم كانت

تتخذ المدرعة او الدراعة من الديباج بينما نجد النساء يبالغن فيها بكتابة الشعر عليها وتطريزها وزخرفتها[١٢٩] .

الخاتمة

١ـ كان اغنياء العرب يتفاخرون بغناهم ويرتدون افضل انواع الملابس واجدودها وابهاها خصوصاً في اوقات المناسبات .

٢ـ أن ظاهرة اطالة الثياب من مظاهر الجاهلية والتي كانت واحدة من اسباب حرب الفجار وعند مجيء الاسلام نهى عن هذه الظاهرة وحرمها وعدها من عادات الجاهلية .

٣ـ نهى الدين الاسلامي عن بعض الظواهر السلبية التي كانت تسود المجتمع العربي في الجاهلية ومن ضمنها التكلفة في شراء افخر الملابس واغلاها ثمنا وبدوافع التفاخر بالإسراف والتبذير وفي المقابل دعت الشريعة المحمدية السمحاء الى الزهد والتواضع في كل مجالات الحياة بما فيها الزهد في الملبس .

٤ـ تحسنت الاحوال الاقتصادية للأغنياء في العصر الاموي وهذا مما ساعد على تطور الذي حصل في مجال حياتهم بصورة عامة وتطور ثيابهم نحو الافضل بصورة خاصة ، كما إعادة في هذا العصر ظاهرة قد نهى عنها الاسلام والتي لم يرتداها المسلمين طوال عصر الرسالة والعصر الراشدي الى ان جاء العصر الاموي واعادة ظاهرة اطالة الثياب وظهور بعض الظواهر الاخرى من تشمير القميص وتسمية الثوب او القميص باسم صاحبه لربما أن التباهي بالملابس لدى الاغنياء في العصر الاموي قد فاق عما كانت عليه في العصر الجاهلي .

٥ـ استخدم الاغنياء الملابس الفاخرة كوسيلة لترحيب والتأييد السياسي للوالي الجديد المقبل على مدنهم .

٦ـ كما تفاخر الاغنياء بأكساء غلمانهم وعبيدهم بأفضل واجمل الملابس الفاخرة وذلك للتباهي بالغنى امام المجتمع .

٧ـ ارتدى الاغنياء العمامة من افضل انواع الاقمشة واجودها وقد اضفوا عليها الحلي الجميلة التي تسر الناظر اليها وفي بعض الاحيان نجد من يرخى عمامته لتدل على غناه والتباهي بالترف .

٨ـ استعمل الاغنياء الحلي بكافة انواعه للتجمل للناس وقد عد ذلك كمظهر من مظاهر الغنى والترف .

الهوامش

(١) السيوطي ، جلال الدين ابي بكر (ت ٩١١هـ/١٥٠٥م) ، المحاضرات والمحاورات ، تحقيق : يحيى الجبوري ، (بيروت : دار الغرب الاسلامي ، ٢٠٠٣م) ، ص٤١٧ .

(٢) ابن حبيب ، محمد ابن حبيب (ت ٢٤٥هـ/٨٥٩م) ، المنمق في اخبار قريش ، تحقيق : خورشيد احمد ، (د. م : عالم الكتب ، د. ت) ، ص١٦٣ .

(٤) الزمخشري، جار الله محمود بن عمر بن عدوية (ت ٥٣٨هـ/١١٤٣م) ، ربيع الابرار ونصوص الاخبار ، تحقيق: عبد الامير مهنا، (بيروت: مؤسسة الاعلمي، ١٩٩٢م)؛ ابن حمدون ، محمد بن الحسين (ت ٥٦٢هـ/١١٦٦م) ، التذكرة الحمدونية ، تحقيق : احسان عباس وبكر عباس ، (بيروت : دار صادر ، ١٩٩٦م) ، ج٧ ، ص٣٧١ .

(٥) ابن منظور، ابي الفضل جمال محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ/١٣١١م)، لسان العرب، (د.م: ١٤٠٥هـ)، ج٦، ص٧٠ .

(٦) النويري ، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب (ت ٧٣٣هـ/١٣٣٢م) ، نهاية الارب في فنون الادب ، (القاهرة : مطبعة كوستاتسوماس ، د. ت) ، ج٥ ، ص٢٦٣ .

(٧) ابو الفرج الاصفهاني ، علي بن الحسين (ت ٣٥٦هـ/٩٦٦م) ، الاغاني ، (د. م : دار احياء التراث ، د. ت) ، ج١٣ ، ص١٦٨ .

(٨) لسان العرب ، ج٢ ، ص٢٤٤ .

(٩) ابن حنبل ، ابو عبدالله ابن حنبل (ت ٢٤١هـ/١٠٧١م) ، مسند الامام احمد ابن حنبل ، (بيروت : دار صادر ، د. ت) ، ج٢ ، ص٧٤ ؛ ابن ماجة ، محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٣هـ/٨٨٨م) ، سنن ابن ماجة ، تحقيق : محمد فؤاد ، (د. م : د. ت) ، ج٢ ، ص١١٨١ .

(١٠) ابي يعلى ، أحمد بن علي بن المثنى التميمي (ت ٣٠٧هـ/٩١٧م) ، مسند ابي يعلى ، تحقيق : حسين سليم ، ط٢ ، (د. م : دار المامون ، د. ت) ، ج١٠ ، ص١٩٤ .

(١١) البخاري ، ابي عبدالله محمد بن اسماعيل الجعفي (ت ٢٥٦هـ/٨٦٩م) ، صحيح البخاري ، (استنبول : دار الفكر ، ١٩٨١م) ، ج٧ ، ص٣٤ .

(١٢) النسائي ، ابو عبدالرحمن أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣هـ/٩١٥م) ، السنن الكبرى ، تحقيق : عبدالغفار سليمان وسيد كسروي حسن ، (بيروت : دار الكتب ، ١٩٩١م) ، ج٢ ، ص٤١ .

(١٣) ابن حبان ، محمد ابن حبان ابن ابي حاتم التميمي (ت ٣٥٤هـ/ ٩٦٥م) ، صحيح ابن حبان ، تحقيق : شعيب الارنؤوط ، ط٢ ، (د.م : مؤسسة الرسالة ، ١٩٩٣م) ، ج١٢ ، ص٢٣٤ ؛ المجلسي ، محمد باقر (ت

١١١١هـ/١٦٩٩م) ، بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار ، تحقيق : محمد الباقر ، ط٢ ، (بيروت : دار احياء التراث ، ١٩٨٣م) ، ج٧٤ ، ص١٥٩ .

(١٤) الكُليني ، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق (ت ٣٢٩هـ/٩٤٠م) ، الكافي ، تحقيق : علي أكبر الغفاري ، ط٤ ، (طهران : المطبعة الحيدرية ، د. ت) ، ج١١ ، ص٤٤٠ .

(١٥) مصعب بن عمير : هو مصعب بن عمير بن هشام بن عبد المناف القرشي ، صحابي من الشجعان والسابقين في الاسلام كان ذو مال ؛ لكنه اصابه الفقر بعد ان هاجر مع المسلمين ، شهد معركة بدر وحمل اللواء يوم احد واستشهد في المعركة عام (٣هـ/٦٢٤م) . ينظر : ابن حبان ، الثقات ، (الهند : دائرة المعارف ، ١٣٩٣هـ) ، ج٣ ، ص٣٦٨ ؛ الزركلي ، خير الدين ، الاعلام ، (بيروت : دار العلم ، ١٩٨٠م)، ج٧ ، ص٢٤٨ .

(١٦) ابن الاثير ، عز الدين ابي الحسن علي بن ابي كرم (ت ٦٣٠هـ/١٢٥٢م) ، أسد الغابة في معرفة الصحابة ، (بيروت : دار الكتب ، د. ت) ، ج٤ ، ص٣٧٠ .

(١٧) وائل بن حجر : هو وائل بن حجر الحضرمي من ملوك حضر موت ، يكنى ابا هندة ، قدم على النبي (صل الله عليه وآله) واعلن اسلامه وشارك في الفتوحات الاسلامية ، شهد معركة صفين الى جانب الامام علي (عليه السلام) . توفي في واخر حكم معاوية بن ابي سفيان . ينظر : ابن حبان ، مشاهير علماء الامصار ، تحقيق : مرزوق علي ، (د. م : دار الوفاء ، ١٤١١هـ) ، ص٧٧ .

(١٨) أبن شبة النميري ، أبو زيد عمر (ت ٢٦٢هـ/٨٧٥م) ، تاريخ المدينة المنورة ، تحقيق : فهيم محمد ، (قم المقدسة : دار الفكر ، ١٤١٠هـ) ، ج٢ ، ص٥٧٩ .

(١٩) ابن سعد ، محمد ابن سعد ابن منيع الزهيري (ت ٢٣٠هـ/٨٤٥م) ، الطبقات الكبرى ، (بيروت : دار صادر ، د. ت) ، ج١ ، ص٣٤٩ .

(٢٠) المصدر نفسه ، ج٣ ، ص٢١٩ .

(٢١) الطبري ، ابي جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ/٩٢٢م) ، تاريخ الطبري المسمى (تاريخ الرسل والملوك) تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط٢ ، (القاهرة : دار المعارف ، د. ت) ، ج٤ ، ص٢٤٤ ؛ ابن ابي الحديد ، عز الدين ابي حامد بن الحميد المعتزلي (ت ٦٥٦هـ/١٢٥٨م) ، شرح نهج البلاغة ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، (د. م : دار احياء الكتب ، ١٩٦٢م) ، ج٨ ، ص٢٩٨ .

(٢٢) البلاذري: احمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ/٨٩٢م) ، انساب الاشراف ، تحقيق : سهيل زكار ورياض زركلي ، (بيروت : دار الفكر ، ١٩٩٦م) ، ج٥ ، ص٤٨٤ .

(٢٣) المصدر نفسه ، ج٥ ، ص٤٨٥ .

(٢٤) ابن كثير ، ابي الفداء اسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٢م) ، البداية والنهاية في التاريخ ، تحقيق : علي شيري ، (بيروت : دار احياء التراث ، ١٩٨٨م) ، ج٩ ، ص٣٤٨ .

(٢٥) ابن قتيبة، ابي محمد عبدالله ابن مسلم (ت ٢٧٦هـ/٨٨٩م) ، عيون الاخبار ، ط٣ ، (بيروت : دار الكتب ، ٢٠٠٣م) ، ج٣ ، ص٢٤٨ .

(٢٦) ابن قتيبة ، المعارف ، تحقيق : ثروت عكاشة ، ط٢ ، (مصر : دار المعارف ، ١٩٦٩م) ، ص٥٥٤ .

زياد بن ابيه : هو زياد بن ابي عبيد الثقفي وقيل زياد بن ابي سفيان ، اختلفت المصادر التاريخية في تحديد نسبه إذ كان نسبه مجهول كما اختلفت الروايات ايضاً في تحديد عام مولده فبعضها من حددت ولادته في العام الاول من الهجرة بينما كان بان سعد وابن قتيبة قد حددا عام ولادته عام (٨ه/٦٢٩م) ، تولى جمع الصدقات في البصرة كما كان والي على فارس في خلافة الامام علي (عليه السلام) عام (٣٩ه/٦٥٩م) وعندما انتقلت الخلافة الى بني امية تولى ولاية البصرة (٤٥ه/٦٦٥م) والكوفة (٥٠ه/٦٧٠م) ، وتوفي عام (٥٣ه/٦٧٢م) . ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٧ ، ص١٠٠ ؛ ابن قتيبة ، المعارف ، ص٣٤٦ .

(٢٧) عبدالله بن عامر: هو عبدالله بن عامر بن كريز بن حبيب ، يكنى ابو عبدالرحمن ، ولد في عهد رسول الله (صل الله عليه واله) ولم تحدد المصادر الاولية عام ولادته، تولى العديد من المناصب الادارية في الدولة العربية الاسلام إذ تولى ولاية البصرة للخليفة عثمان(رضي الله عنه) عام (٢٩ه/٦٤٩م) ، كما تولى البصرة مره اخرى في عهد معاوية بن ابي سفيان عام (٤٢ه/٦٦٢م) ، وصفه احد المستشرقين بقوله: " ابن عامر كان رجلاً ليناً كريماً ، لا ياخذ على ايدي السفهاء". توفي في مكة عام (٥٩ه/٦٧٨م) . ينظر: الكلبي ، نسب معد واليمن الكبير، تحقيق: ناجي حسن، (بيروت: عالم الكتب ، ١٩٨٨ م)، ج١، ص٦٥؛ ابن سعد ، الطبقات الكبرى، ج٥، ص٤٤؛ ابي الفداء، عماد الدين اسماعيل بن علي بن محمود (ت٧٣٢ه/١٣٣١م) ، المختصر في اخبار البشر ، تحقيق: شركة علاء الدين، (بيروت: دار المعرفة، د.ت)، ج١، ص١٦٧؛ فلهوزن، يوليوس، تاريخ الدولة العربية الاسلامية من ظهور الاسلام الى نهاية الدولة الاموية، تعليق: محمد عبدالهادي، (القاهرة: نشر لجنة التأليف، ١٩٦٨م)، ص١٢ .

(٢٨) القور الطاروني : وهو ضرب من الخز . ينظر : ابن قتيبة ، المعارف ، ص٥٥٤ .

(٢٩) السندس : وهو نوع من ثياب الديباج الرقيق . ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج١٥ ، ص٨٤ .

(٣٠) مطرف : وهو نوع من الثياب وهذا الثوب فيه طرفية علمان ويكون مربع الشكل . ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج٩ ، ص٢٢٠ .

(٣١) غلالة : وهو ثوب او كساء الذي يلبس تحت الثياب وله العديد من الالوان . ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج٢ ، ص٢٩٤ .

(٣٢) ملاءة: وهو نوع من الازار والريطة ولا يلبسه الا الرجال. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج١، ص١٦٠ .

(٣٣) ابو الفرج الاصفهاني ، الاغاني ، ج٢ ، ص٥٦٦ .

(٣٤) ابن عبد ربه ، أبو عمرو أحمد بن محمد (ت ٣٢٨ه/٩٣٩م) ، العقد الفريد ، تحقيق : عبدالمجيد الترحيني ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٨٣م) ، ج٥ ، ص٢٨٣ .

(٣٥) خالد بن يزيد بن معاوية : هو خالد بن يزيد بن معاوية بن ابي سفيان ، يكنى ابا هاشم ، من علماء العرب واشتغل بالكيمياء والطب وألف فيها الكتب ، توفي عام (٩٠ه/٧٠٩م) . ينظر : ابن حبان ، الثقات ، ج٦ ، ص٢٦٤ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٢ ، ص٣٠٠ .

(٣٦) عبدالرحمن بن الضحاك : هو عبدالرحمن بن الضحاك بن قيس الفهري تولى ولاية المدينة من قبل يزيد بن عبدالملك بن مروان عام (١٠١ه/١١٩م) بقي عليها الى ان عزل عنها عام (١٠٤ه/٧٢٢م) . ينظر : ابن عساكر ، ابي القاسم علي ابن الحسين بن هبة الله الشافعي (ت ٥٧١ه/١١٧٥م) ، تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق : علي شيري ، (بيروت : دار الفكر ، ١٤١٥ه) ، ج٦٠ ، ص٣٦١ .

(٣٧) البلاذري ، انساب الاشراف ، ج٨ ، ص٣٧٧ ؛ ابن حمدون ، التذكرة الحمدونية ، ج٥ ، ص٦٥ .

(٣٨) ابو الفرج الاصفهاني ، الاغاني ، ج٧ ، ص٨ ؛ ابن عساكر ، ، تاريخ مدينة دمشق ، ج٣٤ ، ص٤٣٩ .

(٣٩) مالك بن دينار : وهو مالك بن دينار البصري ، يكنى ابا يحيى ، من أهل الورع والعلم ، ومن رواة الحديث الشريف ، كان علمه يكتب المصاحب ويأخذ عليها أجراً . توفي عام (١٣١هـ/٧٤٨م) بسبب الطاعون . ينظر : ابن قتيبة ، المعارف ، ص٤٧٠ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٥ ، ٢٦١ .

(٤٠) الذهبي ، شمس الدين محمد ابن احمد ابن عثمان (ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م) ، سير اعلام النبلاء ، تحقيق : شعيب الارنوطي ، (بيروت : دار الكتاب ، ١٩٨٧م) ، ج٥ ، ص٣٦٢ .

(٤١) البلاذري ، انساب الاشراف ، ج٩ ، ص١٢٠ .

(٤٢) الطيالسة : وهو الطيلسان احد انواع الاردية التي كانت توضع على الرأس والكتفين واحياناً على الكتفين فقط . ينظر : ابن سيده ، ابو الحسن علي بن اسماعيل (ت ٤٥٨هـ/١٠٦٦م) ، المخصص ، تحقيق : لجنة أحياء التراث ، (بيروت : أحياء التراث ، د. ت) ، ج١ ، ص٧٨ .

(٤٣) الابشيهي ، شهاب الدين بن محمد (ت ٨٥٠هـ/١٤٤٦م) ، المستطرف في كل فن مستظرف ، (د. م : دار الهلال ، د. ت) ، ج٢ ، ص٤٥٤ .

(٤٤) الاغاني ، ج١٩ ، ص١٠١ .

(٤٥) ابن اعثم ، ابي محمد بن اعثم الكوفي (ت ٣١٤هـ/٩٢٧م) ، الفتوح ، تحقيق : علي شيري ، (بيروت : دار الاضواء ، ١٤١١هـ) ، ج٧ ، ص٧ .

(٤٦) عمر بن ابي ربيعة : هو عمر بن عبدالله بن ابي ربيعة ، شاعر مخزومي ، ولد عام (٢٣هـ/٦٤٤م) ، يكنى ابو الخطاب ، ومن افضل شعراء عصره ويعتبر من شعراء الدولة الاموية إذ كان يفد على عبدالملك بن مروان فيقربه ويكرمه ويدفع له جوائز ثمينة ، توفي عام (٩٣هـ/٧١٢م) . ينظر : ابن حبان ، الثقات ، ج٥ ، ص١٥٠ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٥ ، ص٥٢ .

(٤٧) عبيد الله بن سريج : هو عبيد الله بن سريج ، من أهل مكة ، مولى بني نوفل ، ولد عام (٢٠هـ/٦٤١م) ، من اشهر المغنين في العصر صدر الاموي وتوفي عام (٩٩هـ/٧١٨م) . ينظر : ابن الاثير ، عز الدين ابي الحسن علي بن ابي كرم (ت ٦٣٠هـ/١٢٥٢م) ، الكامل في التاريخ ، (بيروت : دار صادر ، ١٩٦٦م) ، ج٥ ، ص٤٤ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٤ ، ص١٩٤ .

(٤٨) ابو الفرج الاصفهاني ، الاغاني ، ج١ ، ص٢١٣ .

(٤٩) عروة بن الزبير : هو عروة بن الزبير بن العوام الاسدي ، يكنى ابو عبدالله ، من فقهاء المدينة المنورة في عصره ولد عام (٢٢هـ/٦٤٣م) ، ذهب الى البصرة ومن ثم انتقل الى مصر وعاد الى المدينة الى ان توفي عام (٩٣هـ/م) . ينظر ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٥ ، ص١٧٨ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٤ ، ص٢٢٦ .

(٥٠) الطبقات الكبرى ، ج٥ ، ص١٨٠ .

(٥١) المصدر نفسه ، ج٥ ، ص١٨٠ .

(٥٢) سعيد بن المسيب : هو سعيد بن المسيب بن حزن بن ابي وهب المخزومي ، ولد عام (١٣هـ/٦٣٤م) يكنى ابا محمد ، تابعي ومن فقهاء المدينة كان من تجار المدينة إذ كان يتجر بالزيت ، توفي عام (٩٤هـ/٧١٣م) . ينظر : ابن حبان ، مشاهير علماء الامصار ، ص١٠٥ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٣ ، ص١٠٢ .

(٥٣) ابن سعد ، الطبقات الكبر، ج٥ ، ص١٤٠ .

(٥٤) ابن ابي الدنيا ، عبد الله بن محمد بن سفيان (ت ٢٨١هـ/٨٩٤م) ، التواضع والخمول ، تحقيق : محمد عبدالقادر ، (بيروت : دار الكتب ، ١٩٨٩م) ، ص١٩٣ .

(٥٥) العرجي : هو عبدالله بن عمر بن عمرو بن الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) ، يكنى ابو عمر ، من اهل مكة ، كان من الشعراء من هواياته حب الصيد ، ولقب بالعرجي نسبة الى سكنه قرية العرج والتي تقع بالقرب من الطائف . ينظر : ابو الفرج الاصفهاني ، الاغاني ، ج١ ، ص٢٩٨ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٤ ، ص١٠٩ .

(٥٦) ابو الفرج الاصفهاني ، الاغاني ، ج ١ ، ص٣٠٦ .

(٥٧) ابن قتيبة ، عيون الاخبار ، ج١ ، ص٤١٥ .

(٥٨) الابشيهي ، المستطرف ، ج٢ ، ص٤٥٤ .

(٥٩) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٥ ، ص٣٣٤ .

(٦٠) مخلد بن يزيد : هو مخلد بن يزيد بن المهلب بن ابي صفرة ، أمير ، كان مع ابيه في مواقفه السياسية والعسكرية ، ولما تولى عمر بن عبدالعزيز الخلافة امر بسجن ابيه فسعى مخلد بتوسط عند عمر بن عبد العزيز ليطلق سراح ابيه . توفي في الشام عام (١٠٠هـ/٧١٨م) . ينظر : ابن قتيبة ، المعارف ، ص٤٠٠ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٧ ، ص١٩٤ .

(٦١) اليعقوبي ، احمد ابن ابي يعقوب ابن جعفر (ت٢٩٢هـ/٩٠٤م) ، تاريخ اليعقوبي ، (بيروت : دار صادر ، د. ت) ، ج٢ ، ص٣٠٢ .

(٦٢) ايوب السختياني : وهو ايوب بن ابي تيمية واسم ابي تيمية كيسان ، ولد عام (٦٨هـ/٦٨٧م) ، يكنى ابو بكر ، من سادات أهل البصرة ومن اتباع التابعين . توفي عام (١٣١هـ/٧٤٨م) . ينظر : ابن حبان ، مشاهير علماء الامصار ، ص٢٣٧ .

(٦٣) ابن قتيبة ، عيون الاخبار ، ج١ ، ص٤١٥ .

(٦٤) ابن حبيب ، المنمق ، ص١٦٣ .

(٦٥) حسن ، ابراهيم حسن ، تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ، ط٤ ، (بيروت : دار الجيل ، ١٩٩٦م) ، ج١ ، ص٤٤٤ .

(٦٦) اسماء بنت ابي بكر : وهي اسماء بنت الخليفة ابي بكر (رضي الله عنه) صحابية ، من المهاجرات ، وهي اخت عائشة لأبيها ، تزوجها الزبير بن عوام فولدت له عدة ابناء وكان من بينهم عبدالله بن الزبير ، ومن ثم طلقها الزبير وعاشت في مكة مع ابنها وتوفيت عام (٧٣هـ/٦٩٢م) . ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٥ ، ص١٨٢ ؛ ابن قتيبة ، المعارف ، ص٢٢١ .

(٦٧) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٨ ، ص٢٥٢ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج٦٠ ، ص٢٩٠ .

(٦٨) مرط : كساء من خز او صوف او كتان . ينظر : ابو الفرج الاصفهاني ، الاغاني ، ج١ ، ص٣١٠ .

(٦٩) ابن عبدربه ، العقد الفريد ، ج٧ ، ص ص١٠٤ــ١٠٥ .

(٧٠) الاتب : وهو برد او ثوب يؤخذ فيشق في وسطه ثم تلقيه المرأة في عنقها من غير جيب ولا كمين . ابن منظور ، لسان العرب ، ج١ ، ص٢٠٥ .

(٧١) ابو الفرج الاصفهاني ، الاغاني ، ج١ ، ص٣١٠ .

(٧٢) هو الشاعر ربيعة بن بن عامر بن انيف بن دارم ، لقب بمسكين الدرامي لما اقاله في احد ابيات شعره متمثلاً بأنه مسكين لذلك عرف بهذا اللقب ، وسمي بالدرامي نسبة الى احد اجداده فعرف بمسكين الدرامي . ينظر : ابو الفرج الاصفهاني ، الاغاني ، ج٢٠ ، ص٣٥٢ .

(٧٣) المستطرف ، ج٢ ، ص٤٥٥ .

(٧٤) القر : المراد به البرد . ينظر : الفراهيدي ، ابي عبد الرحمن خليل بن احمد (ت ١٧٥هـ/٧٩١م) ، العين ، تحقيق : مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي ، ط٢ ، (د. م : ١٤١٠هـ) ، ج٥ ، ص٢١ .

(٧٥) ابن قتيبة ، عيون الاخبار ، ج١ ، ص٤١٧ ؛ الحصري ، ابو اسحاق ابراهيم بن علي القيرواني (ت ٤٥٣هـ/١٦٠١م) ، زهرة الآداب وثمرة الالباب ، تحقيق : محمد محي الدين عبدالمجيد ، ط٤ ، (بيروت : دار الجيل ، ١٩٧٢م) ، ج٤ ، ص١٠٦٤ .

(٧٦) الزبرقان بن بدر : هو الحصين بن بدر التميمي ، صحابي ومن سادات قومه ومن الشعراء ، والزبرقان لقب اطلق عليه وهو اسم من اسماء القمر لجمال وجه الحصين ، ولاه رسول الله (صل الله عليه وآله) صدقات قومه فبقي عليها حتى في عهد الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) . توفي الزبرقان في عهد معاوية بن ابي سفيان عام (٤٥هـ/٦٦٥م) . ينظر : ابن سعد ، الطكبقات الكبرى ، ج٧ ، ص٣٧ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٣ ، ص٤١ .

(٧٧) الجاحظ ، عمرو بن بحر (ت ٢٥٥هـ/٨٦٨م) ، البيان والتبيين ، (مصر : المطبعة التجارية الكبرى ، ١٩٢٦م) ، ص٤٣٥ .

(٧٨) الطبراني ، ابو القاسم سليمان بن احمد (ت ٣٦٠هـ/٩٧٠م) ، المعجم الكبير ، تحقيق : حمدي عبدالمجيد ، ط٢ ، (د. م : دار احياء التراث العربي ، د. ت) ، ج١ ، ص١٩٤ .

(٧٩) الجاحظ ، البيان والتبيين ، ص٢٥٧ .

(٨٠) المصدر نفسه ، ص٤٤٣ .

(٨١) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٦ ، ص٢٥٢ .

(٨٢) المصدر نفسه ، ج٥ ، ص١٣٩ .

(٨٣) المصدر نفسه ، ج٥ ، ص١٦٣ .

(٨٤) دوزي، رينهارت، المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب، (بيروت: الدار العربية، ٢٠١٢م)، ص٣٢٤ .

(٨٥) العبيدي ، صلاح حسين ، الملابس العربية الاسلامية في العصر العباسي من المصادر التاريخية والاثرية ، (العراق : دار الرشيد ، ١٩٨٠م) ، ص١٤١ .

(٨٦) ابراهيم بن مالك : هو ابراهيم بن مالك الاشتر النخعي ، كان والده من المقربين للأمام علي (عليه السلام) ومن قادة جيشه ، شارك ابراهيم في حركت المختار الثقفي في الكوفة ، وبعد مقتل المختار انتقل ولائه السياسي الى مصعب بن الزبير ، وقتل في معركة خاضها ضد الامويين عام (٧٢هـ/٦٩١م) . ينظر : الصفدي ، صلاح الدين

خليل (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٢م) ، الوافي بالوفيات ، تحقيق : احمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، (بيروت : دار احياء التراث ، ٢٠٠٠م) الوافي بالوفيات ، ج٦ ، ص٦٥ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج١ ، ص٥٨.

(٨٧) الطبقات الكبرى ، ج٦ ، ص٢٨١ .

(٨٨) الشعبي : هو عارم بن شراحيل الشعبي الحميري ، يكنى ابا عمرو ، ولد عام (٢١هـ/١٠٠م) في عهد الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) من الفقهاء ، توفي الكوفة عام (١٠٣هـ/٧٢٣) . ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٦ ، ص٢٤٦ ؛ وكيع ، محمد بن خلف بن حيان (ت٣٠٦هـ/٩١٨م) ، اخبار القضاة ، (بيروت : عالم الكتب ، د.ت) ، ج٢ ، ص٤١٣ .

(٨٩) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٦ ، ص٢٥٣ .

(٩٠) جبير بن مطعم : هو جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل القرشي ، يكنى ابا عدي ، صحابي ، من علماء قريش وسادتهم ومن كبار النسابين توفي عام (٥٩هـ/٦٧٩م) . ينظر : الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج١١ ، ص٤٤ .

(٩١) ابن عبد البر ، ابي عمر يوسف النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ/٨٧٠م) ، الاستيعاب في معرفة الصحابة ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، (بيروت : دار الجيل ، ١٩٩٢م) ، ج١ ، ص٢٣٣ .

(٩٢) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٥ ، ص١٨٠ .

(٩٣) البيان والتبيين ، ص٤٣٩ .

(٩٤) ابن قتيبة ، المعارف ، ص٥٥٤ .

(٩٥) معبد : هو معبد بن وهب وقيل معبد بن قطني المخزومي ، امتهن الغناء وكان المغنين المشهورين في العصر الاموي ، إذ كان من أفض المغنين واجودهم صنعا . ينظر : ابو الفرج الاصفهاني ، الاغاني ، ج١ ، ص٦١ .

(٩٦) ابو الفرج الاصفهاني ، الاغاني ، ج١ ، ص٧٠ .

(٩٧) الكُليني ، الكافي ، ج٦ ، ص٤٦٧ .

(٩٨) النابغة الذبياني : هو زياد بن معاوية بن ضباب الذبياني ، يكنى ابو امامة ، من فحول الشعر الجاهلي ، ومن اهل الحجاز إذ كان يضع له قبة من الجلد في السوق ويقصده الشعراء فتعرض عليه اشعارهم . ينظر : ابو الفرج الاصفهاني ، الاغاني ، ج١١ ، ص٥ .

(٩٩) ابن قتيبة، الشعر والشعراء، تحقيق: احمد محمود شاكر، (القاهرة : دار الحديث ،٢٠٠٦م) ، ج١ ، ص١٦١ .

(١٠٠) جذيمة الابرش : هو جذيمة بن مالك بن فهم بن غنم ، وهو من ملوك الحيرة ، لقب بالابرش لبرص كان فيه ، ويعد جذيمة اول من عمل المنجنيق . ينظر : ابن قتيبة ، المعارف ، ص٦٤٥ .

(١٠١) الاحنف بن قيس : هو الاحنف بن قيس بن خالد بن وهب ، سيد قبيلة تميم ، يكنى ابا قيس ، المعروف بالضحاك ، كان في صفوف جيش الامام علي (عليه السلام) في معركة صفين ، وتوفي في الكوفة عام (٦٨هـ/٦٨٦م) . ينظر : ابن قتيبة ، المعارف ، ص٤١٢ ؛ البلاذري ، انساب الاشراف ، ج١١ ، ص٤٦ .

(١٠٢) الخلاخيل : الخدام ، يتظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج٥ ، ص٧٩ .

(١٠٣) الراغب الأصفهاني ، أبو القاسم الحسين بن محمد (ت٥٠٢هـ/١١٠٨م) ، محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء ، منشورات دار ومكتبة مكتبة الحياة ، (بيروت – بلات) ، ج٤ ، ص٣٧٣ .

(١٠٤) السبتية : ويقصد بها النعل التي لا شعر عليها والمصنوعة من جلد البقر . ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج٢ ، ص٣٧ .

(١٠٥) ابن الاثير، مجد الدين ابو السعادات المبارك بن محمد الجزري (ت٦٠٦هـ/١٢٠٩م)، النهاية في غريب الحديث، تحقيق: احمد الزاوي ومحمود الطناحي، ط٤، (قم المقدسة: مؤسسة اسماعليان، ١٣٦٤هـ)، ج٢، ص٣٣١.

(١٠٦) الطبقات الكبرى ، ج٢ ، ص٣٨١ .

(١٠٧) المحاضرات ، ج٣ ، ص٢٩٩ .

(١٠٨) ابن حنبل ، المسند ، ج١ ، ص٢٠٤ ؛ الراغب الاصفهاني ، المحاضرات ، ج٤ ، ص٣٧٣ .

(١٠٩) ابن قتيبة ، عيون الاخبار ، ج١ ، ص٤٢٠ .

(١١٠) المصدر نفسه ، ج٢ ، ص٥٥.

(١١١) عبدالله بن ابي ربيعة : هو عبدالله بن ابي ربيعة بن المغيرة بن عبدالله المخزومي ، والد الشاعر عمر ، كان عبدالله من بين الوفد الذي ارسلته قريش الى الحبشة لإيذاء المسلمين هناك ، دخل الاسلام وسماه رسول الله (صل الله عليه وآله) عبدالله بعد ان كان اسمه في الجاهلية بحير . توفي عام (٣٦هـ/٦٥٦م) . ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٥ ، ص٤٤٤ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تحقيق : عمر عبد السلام ، (بيروت : دار الكتاب ، ١٩٨٧م) ، ج٣ ، ص٤٦٥ .

(١١٢) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٨ ، ص٣٠٠ .

(١١٣) رقية بنت عبد الواحد : وهي رقية بنت عبدالواحد بن ابي سعد بن قيس ، كان يعشقها عبيد الله بن قيس . ينظر : ابو الفرج الاصفهاني ، الاغاني ، ج٥ ، ص٥١ .

(١١٤) ابو الفرج الاصفهاني ، الاغاني ، ج٥ ، ص٦٦ .

(١١٥) جميل بن عبدالله بن معمر بن الحارث العذاري، يكنى ابو عمرو، شاعر، افتتن ببثينة وقد تناقل اخبارهما بين العرب، رحل جميل الى مصر واوفد على عبدالعزيز بن مروان فأكرمه وامر له بمنزل واقام بها الى ان توفي عام (٨٢هـ/٧٠١م). ينظر: ابو الفرج الاصفهاني، الاغاني، ج٨، ص٢٨٨؛ الزركلي، الاعلام، ج٢ ، ص١٣٨ .

(١١٦) ابو الفرج الاصفهاني ، الاغاني ، ج٨ ، ص٣١١ .

(١١٧) سعيد بن عبدالرحمن : هو سعيد بن عبدالرحمن بن حسان بن ثابت ، من اهل المدينة المنورة ومن شعراء العرب ؛ ولكن ليس من فحول الشعر ، ويعد من شعراء الدولة الاموية إذ وفد على البلاط الاموي فقربوه واغدقوا عليه بالجوائز . ينظر : ابو الفرج الاصفهاني ، الاغاني ، ج٨ ، ص٤٠٩ .

(١١٨) ابو الفرج الاصفهاني ، الاغاني ، ج٨ ، ص٤١٢ .

(١١٩) المصدر نفسه ، ج١١ ، ص١٢٣ .

(١٢٠) المصدر نفسه ، ج١٧ ، ص٢١٧ .

(١٢١) المصدر نفسه ، ج١ ، ص١٨٣ .

(١٢٢) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٥ ، ص١٩٧ ؛ العلي ، صالح احمد ، المنسوجات والالبسة العربية في العهود الاسلامية الاولى ، (بيروت : ٢٠٠٣م) ، ص١٩٥ .

(١٢٣) دوزي ، المعجم المفصل ، ص٨٨ .

(١٢٤) العبيدي ، الملابس العربية في العصر العباسي ، ص١٩٧ .
(١٢٥) ابو الفرج الاصفهاني ، الاغاني ، ج٦ ، ص٤٩١ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج٢٨ ، ص١٧٠ .
(١٢٦) ابن منظور ، لسان العرب ، ج١ ، ص٢٤٩ .
(١٢٧) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٥ ، ص١٨٨ .
(١٢٨) الزبيدي ، ابي الفضل محمد بن مرتضى الحسيني (ت ١٢٠٥هـ/ ١٧٩٠م) ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق : علي شيري ، (بيروت : دار الفكر ، ١٩٩٤م) ، ج١١ ، ص١٠٨ .
(١٢٩) دوزي ، المعجم المفصل ، ص١٦١ .

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

الابشيهي ، شهاب الدين بن محمد (ت ٨٥٠هـ/١٤٤٦م) .
١- المستطرف في كل فن مستظرف ، (د. م : دار الهلال ، د. ت) .
ابن الاثير ، عز الدين ابي الحسن علي بن ابي كرم (ت ٦٣٠هـ/١٢٥٢م) .
٢- اسد الغابة في معرفة الصحابة ، (بيروت : دار الكتب ، د. ت) .
ابن الاثير ، مجد الدين ابو السعادات المبارك بن محمد الجزري (ت٦٠٦هـ/١٢٠٩م) .
٣- النهاية في غريب الحديث ، تحقيق : احمد الزاوي ومحمود الطناحي ، ط٤ ، (قم المقدسة : مؤسسة اسماعليان ، ١٣٦٤هـ) .
ابن اعثم ، ابي محمد بن اعثم الكوفي (ت ٣١٤هـ/٩٢٧م) .
٤- الفتوح ، تحقيق : علي شيري ، (بيروت : دار الاضواء ، ١٤١١هـ) .
البخاري ، ابي عبدالله محمد بن اسماعيل الجعفي (ت ٢٥٦هـ/٨٦٩م) .
٥- صحيح البخاري ، (استنبول : دار الفكر ، ١٩٨١م) .
البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ/٨٩٢م) .
٦- انساب الاشراف ، تحقيق : سهيل زكار ورياض زركلي ، (بيروت : دار الفكر ، ١٩٩٦م) .
الجاحظ ، عمرو بن بحر (ت ٢٥٥هـ/٨٦٨م) .
٧- البيان والتبيين ، (مصر : المطبعة التجارية الكبرى ، ١٩٢٦م) .
ابن حبان ، محمد ابن حبان ابن ابي حاتم التميمي (ت ٣٥٤هـ/ ٩٦٥م) .
٨- الثقات ، (الهند : دائرة المعارف ، ١٣٩٣هـ) .

٩- صحيح ابن حبان ، تحقيق : شعيب الارنؤوط ، ط٢ ، (د.م : مؤسسة الرسالة ، ١٩٩٣م) .
١٠- مشاهير علماء الامصار، تحقيق: مرزوق علي ، (د. م : دار الوفاء ، ١٤١١هـ)
ابن حبيب ، محمد ابن حبيب (ت ٢٤٥هـ/٨٥٩م) .
١١- المنمق في اخبار قريش ، تحقيق : خورشيد احمد ، (د. م : عالم الكتب ، د. ت) .
ابن ابي الحديد ، عز الدين ابي حامد بن الحميد المعتزلي (ت ٦٥٦هـ/١٢٥٨م) .
١٢- شرح نهج البلاغة ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، (د. م : دار احياء الكتب ، ١٩٦٢م).
الحُصري ، ابو اسحاق ابراهيم بن علي القيرواني (ت ٤٥٣هـ/١٦٠١م) .
١٣- زهرة الآداب وثمرة الالباب ، تحقيق : محمد محي الدين عبدالمجيد ، ط٤ ، (بيروت : دار الجيل ، ١٩٧٢م) .
ابن حمدون ، محمد بن الحسين (ت ٥٦٢هـ/١١٦٦م) .
١٤- التذكرة الحمدونية ، تحقيق : احسان عباس وبكر عباس ، (بيروت : دار صادر ، ١٩٩٦م) .
ابن حنبل ، ابو عبدالله ابن حنبل (ت ٢٤١هـ/١٠٧١م) .
١٥- مسند الامام احمد ابن حنبل ، (بيروت : دار صادر ، د. ت) .
ابن ابي الدنيا ، عبد الله بن محمد بن سفيان (ت ٢٨١هـ/٨٩٤م) .
١٦- التواضع والخمول ، تحقيق : محمد عبدالقادر ، (بيروت : دار الكتب ، ١٩٨٩م) .
الذهبي ، شمس الدين محمد ابن احمد ابن عثمان (ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م) .
١٧- تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تحقيق : عمر عبد السلام ، (بيروت : دار الكتاب ، ١٩٨٧م) .
١٨- سير اعلام النبلاء ، تحقيق : شعيب الارنوطي ، (بيروت : دار الكتاب ، ١٩٨٧م) .
الراغب الاصفهاني ، أبو القاسم الحسين بن محمد (ت٥٠٢هـ/ ١١٠٨م) .
١٩- محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء ، (بيروت : مكتبة الحياة ، د. ت) .
الزبيدي ، ابي الفضل محمد بن مرتضى الحسيني (ت ١٢٠٥هـ/ ١٧٩٠م) .
٢٠- تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق : علي شيري ، (بيروت : دار الفكر ، ١٩٩٤م) .

الزمخشري ، جار الله محمود بن عمر بن عدوية (ت ٥٣٨هـ/١١٤٣م) .
٢١- ربيع الابرار ونصوص الاخبار ، تحقيق : عبد الامير مهنا ، (بيروت : مؤسسة الاعلمي ، ١٩٩٢م) .
ابن سعد ، محمد ابن سعد ابن منيع الزهيري (ت ٢٣٠هـ/٨٤٥م) .
٢٢- الطبقات الكبرى ، (بيروت : دار صادر ، د. ت) .
ابن سيده ، ابو الحسن علي بن اسماعيل (ت ٤٥٨هـ/١٠٦٦م) .
٢٣- المخصص ، تحقيق : لجنة أحياء التراث ، (بيروت : أحياء التراث ، د. ت) .
السيوطي ، جلال الدين ابي بكر (ت ٩١١هـ/١٥٠٥م) .
٢٤- المحاضرات والمحاورات ، تحقيق : يحيى الجبوري ، (بيروت : دار الغرب الاسلامي ، ٢٠٠٣م) .
أبن شبة النميري ، أبو زيد عمر (ت ٢٦٢هـ/٨٧٥م) .
٢٥- تاريخ المدينة المنورة ، تحقيق : فهيم محمد ، (قم المقدسة : دار الفكر ، ١٤١٠هـ) .
الصفدي ، صلاح الدين خليل (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٢م) .
٢٦- الوافي بالوفيات ، تحقيق : احمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، (بيروت : دار احياء التراث ، ٢٠٠٠م) .
الطبراني ، ابو القاسم سليمان بن احمد (ت ٣٦٠هـ/٩٧٠م)
٢٧- المعجم الكبير ، تحقيق : حمدي عبدالمجيد ، ط٢ ، (د. م : دار احياء التراث العربي ، د. ت).
الطبري ، ابي جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ/٩٢٢م) .
٢٨- تاريخ الطبري المسمى (تاريخ الرسل والملوك) تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط٢ ، (القاهرة : دار المعارف ، د. ت) .
ابن عبد البر ، ابي عمر يوسف النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ/٨٧٠م) .
٢٩- الاستيعاب في معرفة الصحابة ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، (بيروت : دار الجيل ، ١٩٩٢م) .
ابن عبد ربه ، أبو عمرو أحمد بن محمد (ت ٣٢٨هـ/٩٣٩م) .
٣٠- العقد الفريد ، تحقيق : عبدالمجيد الترحيني ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٨٣م) .

ابن عساكر ، ابي القاسم علي ابن الحسين بن هبة الله الشافعي (ت ٥٧١هـ/١١٧٥م) .
٣١- تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق : علي شيري ، (بيروت : دار الفكر ، ١٤١٥هـ) .
الفراهيدي ، ابي عبد الرحمن خليل بن احمد (ت ١٧٥هـ/٧٩١م) .
٣٢- العين ، تحقيق : مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي ، ط٢ ، (د. م : ١٤١٠هـ) .
ابو الفرج الاصفهاني ، علي بن الحسين (ت ٣٥٦هـ/٩٦٦م) .
٣٣- الاغاني ، (د. م : دار احياء التراث ، د. ت) .
ابن قتيبة ، ابي محمد عبدالله ابن مسلم (ت ٢٧٦هـ/٨٨٩م) .
٣٤- الشعر والشعراء ، تحقيق : احمد محمود شاكر ، (القاهرة : دار الحديث ،٢٠٠٦م) .
٣٥- عيون الاخبار ، ط٣ ، (بيروت : دار الكتب ، ٢٠٠٣م) .
٣٦- المعارف ، تحقيق : ثروت عكاشة ، ط٢ ، (مصر : دار المعارف ، ١٩٦٩م) .
ابن كثير ، ابي الفداء اسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٢م) .
٣٧- البداية والنهاية في التاريخ ، تحقيق : علي شيري ، (بيروت : دار احياء التراث ، ١٩٨٨م) .
ابن الكلبي ، ابي هشام محمد بن سائب (ت ٢٠٤هـ/٨١٩م) .
٣٨- نسب معد واليمن الكبير، تحقيق: ناجي حسن ، (بيروت : عالم الكتب ، ١٩٨٨م) .
الكُليني ، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق (ت ٣٢٩هـ/٩٤٠م) .
٣٩- الكافي ، تحقيق : علي أكبر الغفاري ، ط٤ ، (طهران : المطبعة الحيدرية ، د. ت) .
ابن ماجة ، محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٣هـ/٨٨٨م) .
٤٠- سنن ابن ماجة ، تحقيق : محمد فؤاد ، (د. م : د. ت) .
المجلسي ، محمد باقر (ت ١١١١هـ/١٦٩٩م) .
٤١- بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار ، تحقيق : محمد الباقر ، ط٢ ، (بيروت : دار احياء التراث ، ١٩٨٣م) .
ابن منظور ، ابي الفضل جمال محمد بن مكرك (ت ٧١١هـ/١٣١١م) .
٤٢- لسان العرب ، (د. م : ١٤٠٥هـ) .
النسائي ، ابو عبدالرحمن أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣هـ/٩١٥م) .

٤٣- السنن الكبرى ، تحقيق : عبدالغفار سليمان وسيد كسروي حسن ، (بيروت : دار الكتب ، ١٩٩١م) .

النويري ، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب (ت ٧٣٣هـ/١٣٣٢م) .

٤٤- نهاية الارب في فنون الادب ، (القاهرة : مطبعة كوستاتسوماس ، د. ت) .

وكيع ، محمد بن خلف بن حيان (ت٣٠٦هـ/٩١٨م) .

٤٥- اخبار القضاة ، (بيروت : عالم الكتب ، د.ت) .

اليعقوبي ، احمد ابن ابي يعقوب ابن جعفر (ت٢٩٢هـ/٩٠٤م) .

٤٦- تاريخ اليعقوبي ، (بيروت : دار صادر ، د. ت) .

ابي يعلى ، أحمد بن علي بن المثنى التميمي (ت ٣٠٧هـ/٩١٧م) .

٤٧- مسند ابي يعلى ، تحقيق : حسين سليم ، ط٢ ، (د. م : دار المامون ، د. ت) .

ثانيا : المراجع

حسن ، ابراهيم حسن .

١ـ تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ، ط٤ ، (بيروت : دار الجيل ، ١٩٩٦م) .

دوزي ، رينهارت .

٢ـ المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب ، (بيروت : الدار العربية ، ٢٠١٢م) .

العبيدي ، صلاح حسين .

٣ـالملابس العربية الاسلامية في العصر العباسي من المصادر التاريخية والاثرية ، (العراق : دار الرشيد ، ١٩٨٠م) .

العلي ، صالح احمد .

٤ـ المنسوجات والالبسة العربية في العهود الاسلامية الاولى ، (بيروت : ٢٠٠٣م) .

الزركلي ، خير الدين .

٥- الاعلام ، (بيروت : دار العلم ، ١٩٨٠م) .

فلهوزن ، يوليوس .

٦- تاريخ الدولة العربية الاسلامية من ظهور الاسلام الى نهاية الدولة الاموية ، تعليق : محمد عبد الهادي ، (القاهرة : نشر لجنة التأليف ، ١٩٦٨م) .